

تاج العروس من جواهر القاموس

صَغَّرَهُمْ تَعَظِيمًا كَمَا قَالَ : أَرَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ وَعُذَيْقُهَا
الْمُرَجَّبُ وَهُمْ سُكَّانُ الْأَمْصَارِ أَوْ عَامٌّ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . وَالْأَعْرَابُ
مِنْهُمْ أَيْ بِالْفَتْحِ هُمُ سُكَّانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ
؛ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ نَصٌّ كَلَامِ سَيِّدِيٍّ .
وَالْأَعْرَابِيُّ : الْبَدَوِيُّ وَهُمْ الْأَعْرَابُ . وَيُجْمَعُ عَلَى أَعْرَابِيٍّ وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْفَصِيحِ وَقِيلَ : لَيْسَ الْأَعْرَابُ جَمْعًا لِعَرَبٍ كَمَا كَانَ الْأَنْبَاطُ جَمْعًا
لنَبِطٍ وَإِنَّمَا الْعَرَبُ اسْمُ جِنْسٍ . الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ هُمُ الْخُلَاصُ مِنْهُمْ وَأُخِذَ
مِنْ لَفْظِهِ فَأُكِّدَ بِهِ كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لَيْلٌ . تَقُولُ : عَرَبٌ عَارِبَةٌ وَعَرَبَاءُ
وَعَرِبَةُ الْأَخِيرُ كَفَرَحَةٍ أَيْ صُرَحَاءُ جَمْعُ صَرِيحٍ وَهُوَ الْخَالِصُ عَرَبٌ
مُتَعَرِّبَةٌ وَمُسْتَعَرِبَةٌ : دُخْلَاءُ لَيْسُوا بِخُلَاصٍ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ
بْنُ دُرَيْمٍ الْمَعْرُوفُ بِذِي النَّسَبَيْنِ : الْعَرَبُ أَقْسَامٌ : الْأَوَّلُ عَارِبَةٌ
وَعَرَبَاءُ وَهُمْ الْخُلَاصُ وَهُمْ تَسْعُ قَبَائِلُ مِنْ وَلَدِ إِرَمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ
وَهِيَ عَادُ وَثَمُودُ وَأُمِيمٌ وَعَبْدِيلُ وَطَسَمٌ وَجَدِيسٌ وَعِمْلِيقُ وَجُرْهُمُ وَوَبَارُ وَمِنْهُمْ
تَعَلَّامُ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَرَبِيَّةُ . وَالْقِسْمُ الثَّانِي الْمُتَعَرِّبَةُ : وَهُمْ
بَنُو إِسْمَاعِيلَ . وَلَدُ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ فِي
الْجَمْهَرَةِ : الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ سَبْعُ قَبَائِلٍ : عَادُ وَثَمُودُ وَعِمْلِيقُ وَطَسَمُ
وَجَدِيسُ وَأُمِيمٌ وَجَاسِمُ . وَقَدْ انْقَضَى الْأَكْثَرُ إِلَّا بَقَايَا مُتَفَرِّقِينَ فِي
الْقَبَائِلِ . انْظُرْ فِي تَارِيخِ ابْنِ كَثِيرٍ وَالْمُزْهَرِ . وَعَرَبِيٌّ بَيِّنٌ
الْعُرُوبَةُ وَالْعُرُوبِيَّةُ بَضَمٌّ هُمَا وَهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا
وَحُكِيَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذَا كَانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فَصَحِيحًا وَجَمْعُهُ الْعَرَبُ أَيْ بِحَذْفِ الْيَاءِ . وَرَجُلٌ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ
فَصَحِيحًا وَإِنْ كَانَ عَجَمِيًّا النَّسَبِ . وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ بِالْأَلْفِ إِذَا كَانَ
بَدَوِيًّا صَاحِبَ نُجُوعَةٍ وَانْتَوَاءٍ وَارْتِيَادٍ لِلْكَلاِ وَتَتَبَّعَ مَسَاقِطِ
الْغَيْثِ وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ مَوَالِيهِمْ وَيُجْمَعُ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى
الْأَعْرَابِ وَالْأَعْرَابِيٍّ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا عَرَبِيٌّ فَرَحَ بِذَلِكَ
وَهَشَّ . وَالْعَرَبِيٌّ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا أَعْرَابِيٌّ غَضِبَ . فَمَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ
أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَةَ فَطَاعَنَ بَطَاعَنَهُمْ وَانْتَوَى بِانْتَوَائِهِمْ فَهُمْ أَعْرَابٌ وَمَنْ

نَزَلَ بِلَادَ الرِّيفِ وَاسْتَوَظَنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِمَّا يَنْتَمِي
إِلَى الْعَرَبِ فَهَمَّ عَرَبٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فُصَحَاءَ . وَقَوْلُ الْإِزَّ عَزَّ وَجَلَّ :
قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا هَؤُلَاءَ قَوْمٌ مِّنْ بَوَادِي الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ لَا رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ
فَسَمَّاهُمُ الْأَعْرَابَ فَقَالَ : الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا الْآيَةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ وَالْعَرَبِيُّ وَالْأَعْرَابِيُّ
رُبَّمَا تَحَامَلَ عَلَى الْعَرَبِ بِمَا يَتَأَوَّلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ
بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
أَعْرَابٌ إِنََّّمَا هُمَّ عَرَبٌ لِأَنََّّهُمْ اسْتَوْطَنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَسَكَنُوا
الْمُدُنَ سِوَاهُمْ النَّشَاطِي بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوْطَنَ الْقُرَى وَالنَّشَاطِي بِمَكَّةَ
ثُمَّ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . فَإِنْ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ
هَجْرَتِهِمْ وَاقْتَنَدَوْا نَعَمًا وَرَعَوْتَ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا كَانُوا
حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً قِيلَ : قَدَّ تَعَرَّ بُوا أَيْ صَارُوا أَعْرَابًا بَعْدَ مَا
كَانُوا عَرَبًا . وَفِي الْحَدِيثِ . تَمَثَّلَ فِي خُطْبَتِهِ مُهَاجِرٌ لَيْسَ
بِأَعْرَابِيٍّ جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيٍّ . قَالَ : وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو
الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يُقِيمُونَ فِي الْأَمْصَارِ وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا
لِحَاجَةٍ . وَقَالَ